

تاج العروس من جواهر القاموس

وعَلَّاهَا بِكَوْنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ قِيلَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى
 □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةِ
 الْعَصْرِ مَلَأَ □ بِيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ زَارًا لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا فِي
 الْحَدِيثِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّنْزِيلِ أَيْ أَنَّ الْمَذْكُورَةَ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ
 الْمُرَادُ بِهَا الْمَذْكُورَةَ فِي التَّنْزِيلِ أَيْ لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا غَيْرُهَا
 وَهُوَ كَلَامٌ غَيْرٌ ظَاهِرٌ وَلَا مُعْوَلٌ عَلَيْهِ فِي الْآيَاتِ تَفْسِيرُهَا
 الْأَحَادِيثُ مَا أَمْكَنَ كَالْعَكْسِ وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّصِرَ فِي آيَةٍ وَقَعَ
 فِيهَا نَصٌّ مِنَ السَّلَفِ وَلَا فِي حَدِيثٍ وَافِقٍ آيَةً وَصَرَّحَ السَّلَفُ بِأَنَّهَا
 تُوَافِقُهُ أَوْ وَرَدَتْ فِيهِ أَوْ زَحَوُ ذَلِكَ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . ثُمَّ
 إِنَّ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِطَرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ
 وَيَعْنِيهِ حَدِيثُ آخَرَ أَنَّهَا الصَّلَاةُ الَّتِي شُغِلَ عَنْهَا سَلَامَانُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ أَوْ رَدَّ مُلًّا عَلَيْهِ فِي زَمَانِهِ كَلَامًا قَدْ
 ذَكَرَ حَاصِلَهُ وَاسْتَدْلَّ بِهِذَا الْحَدِيثِ وَبِمَا فِي مُصْحَفِ حَفْصَةَ وَذَكَرَ
 شَيْخُنَا الْإِجْمَاعَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ كَمَا
 أَشْرَفْنَا عَلَيْهِ .

فَتَأْمَلْ □ وَأَعْلَمْ . قُلْتُ : وَقَدْ أُفْرِدَتْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ
 رِسَالَةً مُسْتَقِيلَةً جَلِيَّتْ فِيهَا نُصُوصَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَثْمَةِ
 كَالْقُرْطُبِيِّ وَابْنِ عَطِيَّةَ وَالسُّلَمِيِّ وَأَبِي حَيَّانَ وَالنَّسْفِيِّ وَالْحَافِظِ
 الدِّمِيَّاطِيِّ وَالْبِقَاعِيِّ وَغَيْرِهِمْ فَرَجَعْتُهَا . وَوَسَّطَهُ تَوْسِيطًا : قَطَعَهُ
 نِصْفَيْنِ يُقَالُ : قُتِلَ فُلَانٌ مُوسَّطًا . أَوْ وَسَّطَهُ : جَعَلَهُ فِي الْوَسْطِ
 وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ : " فَوَسَّطُنَا بِهِ جَمْعًا " قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ
 الْقِرَاءَةُ تُنْسَبُ إِلَى عَلِيِّ كَرَّمَهُ □ وَجَهَّ وَإِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى
 وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

قُلْتُ : وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو حَيَّوَةَ وَأَبُو
 الْبَرَاءِ هَسَمٌ وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ .
 وَتَوْسَّطَ بَيْنَهُمْ : عَمِلَ الْوَسْطَةَ . وَتَوْسَّطَ : أَخَذَ الْوَسْطَ وَهُوَ
 بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّادِيَةِ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَصْرِفُ سَخَاءَهُ : .

واقْدِفْ بِحَبْلِكَ حَيْثُ نَالَ بِأَخْذِهِ ... مِنْ عُوذِهَا وَاَعْتَمَ وَلَا
تَتَوَسَّطْ وَمُوسَطُ الْبَيْتِ كَمُكْرَمٍ : مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ خَاصَّةً نَقْلًا
ابْنُ عَيْسَى . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْأَوَاسِطُ : جَمْعُ أَوْسَطٍ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : .

شَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُفَّاءُ وَأُلْهِمَتْ ... أَفْوََاهُهَا بِأَوَاسِطِ الْأَوْتَارِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ وَاسِطٍ عَلَى وَاسِطٍ فَاجْتَمَعَتْ وَأَوَانَ
فَهَمَزَ الْأُولَى .

وَوَسَطَ الشَّيْءَ : صَارَ بِأَوْسَطِهِ . قَالَ غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ : .
وَقَدْ وَسَطَتْ مَالِكًا وَحَنْظَلًا ... صُيِّبَ بِهَا وَالْعَدَدُ الْمُجَلَّجِلَا وَوَسُوطُ
الشَّمْسِ : تَوَسَّطُهَا السَّمَاءُ .

وَوَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَهِيَ أَنْفَسُ خَرَزِهَا .
وَدَيْنٌ وَسُوطٌ كَصَبُورٍ : مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْغَالِيِ وَالْتَّالِيِ .
وَرَجُلٌ وَسِيطٌ أَيَّ حَسِيبٌ فِي قَوْمِهِ وَوَسِطٌ فِي حَسْبِهِ وَوَسَاطَةٌ وَسِطَةٌ
وَوَسَّطَ تَوَسَّطًا .

وَوَسَّطَهُ : حَلَّ وَسْطَهُ أَيَّ أَكْرَمَهُ .

قال : .

" يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَيْ تَكُونَ رَدِيَّةً مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَنْفَنَةُ
الْمُسْتَرْفِدِ وَوَسَاطَةُ الدَّانِيِرِ : خِيَارُهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَاسِطُ
: مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ .

وَوَاسِطَةُ بِالْهَاءِ : قَرِيْبَةٌ تَحْتَ الْمَوْصِلِ وَأُخْرَى فِي حَضْرَمَوْتِ
وَأُخْرَى مِنْ قُرَى قَزْوِينَ . وَمِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ
الْوَاسِطِيُّ ذَكَرَهُ الرَّافِعِيُّ فِي تَارِيخِ قَزْوِينَ